

الخصائص

وقال .

(يا دار هند يا اسلمى ثم اسلمى ...) .

فجاء بيا ولا منادى معها قيل : يا في هذه الأماكن قد جُرِّدَت من معنى النداء وخلصت تنبيها . ونظيرها في الخلع من أحد المعنيين وإفراد الآخر : (ألا) لها في الكلام معنيان : افتتاح الكلام والتنبيه نحو قول ابن سبجانه : (ألا إنَّهم هُمُ المفسدون) و (قول كثير) : .

(ألا إنما ليلَىءَ صَا خيزُرانةٍ ...) .

فإذا دخلت على (يا) خلصت (ألا) افتتاحا وخُصِّصَ التنبيه بيا . وذلك كقول نُصَّيب : .
(ألا يا صَبَا نجد متى هجرتِ من نجد ... فقد زادنى مسراكِ وجدا على وجد) .
فقد صحَّ بما ذكرناه إلى أن قادننا إلى هنا أن حذف الحروف لا يسوِّغه القياس لما فيه من الانتهاك والإجحاف .

وأمَّا زيادتها فخارج عن القياس أيضا